الأصول في النحو

باب ما كان على حرفين وليس فيه علامة التأنيث .

اعلم : أن ما كان أصلهُ (فَعْلاً) كسر على (أَفْعِلٍ) نحو : يِدٍ وأَيدٍ وفي الكثير على (فِعَالٍ) و (فُعولٍ) وذلك : دِمَاءٌ مدُميُ فإن كان (فَعَلٌ) كسر في القليل على (أفعالٍ) وذلك أبٌ وآباء .

وزعم يونس أنه يقول : أخُ وآخاءٌ .

وقال إخوانٌ .

وبنات الحرفين تكسر على قياس نظائرها التي لم تحذف .

وأما ما كان من بنات الحرفين وفيه الهاء للتأنيث فإنهم يجمعونها بالتاء وبالواو والنون .

كأنه عوضٌ فإذا جمعت بالتاء لم تغير وذلك : هَنَةٌ وهَناتٌ وشِيَةٌ وشِياتٌ وفِئَةٌ وفِئاتٌ وثُبَةٌ وثُبِاتٌ وقُلَةٌ وقُلاّتٌ وربما ردوها إلى الأصل إذا جمعوها بالتاء فقالوا : سَنَواتٌ وعِضَواتٌ فإذا جمعوا بالواو والنون كسروا الحرف الأول وذلك نحو : سِنُونَ وقِلُونَ وثِبُونَ ومِئُونِ فرقوا بين هذا وبين ما الواو له في الأصل نحو قوله : هَنُونَ ومَنُونَ وبَنُونَ وبعضهم يقول : قُلونَ فلا يغير وأما هَنَةٌ ومَنَةٌ فلا يجمعان إلا بالتاء لأنهما قد ذكرا .

وقد يجمعون الشيء بالتاء فقط استغناءً وذلك نحو قولهم : ظُبَةٌ وظُباتٌ وشِيّةٌ وشِياتٌ والتاء تدخل على ما دخلت فيه الواو والنون لأن الاصل لها فقد يكسرون هذا النحو على بناء يرد ما ذهب من الحرف